وهذه الامور الصادقة التي يخبر عمر بن الخطاب انها تجلى
للمطيعين هي الامور التي يكشفها الله لهم فقد ثبت ان لاو
لياء الله مخاطبات ومكاشفات وافضل هؤلاء في هذه
الامة بعد ابي بكر عمر بن الخطاب فان خير هذه الامة بعد
نبيها ابو بكر ثم عمر وقد ثبت في الحديث الصحيح تعيين
عمر بانه محدث من هذه الامة فاي محدث
ومخاطب فرض في امة محمد صلى الله عليه وسلم فعمر افضل منه
ومع هذا فكان عمر يفعل ما هو الواجب عليه فيعرض
[illegible] ما يقع له على ما جاء به الرسول فتارة يوافقه
فيكون ذلك من فضائل عمر كما نزل القران غير مرة بموافقته
ووافق ربه غير مرة وتارة يخالفه فيرجع عمر عن ذلك
كما رجع يوم الحديبية لما كان راى محاربة المشركين والحديث
معروف في البخاري وغيره فان النبي صلى الله عليه وسلم
كان قد اعتمر سنة ست من الهجرة ومعه المسلمون
نحو الف واربعمائة وهم الذين بايعوه تحت الشجرة
وكان قد صالح المشركين بعد مراجعة جرت بينه
وبينهم على ان يرجع ذلك العام ويعتمر من العام القا
بل وشرط لهم شروطا فيها نوع غضاضة على المسلمين
فشق ذلك على كثير من المسلمين وكان الله ورسوله
اعلم واحكم بما في ذلك من المصلحة وكان عمر ممن كره ذلك

حتى

صلى الله عليه وسلم

امته ما اعطيت هذه الامة ببركة متابعتها نبيها صلى الله عليه
وسلم حيث كان افضل الخلق وهديه اكمل الهدي مع ما يسر الله
على يديه من دينه ووضع من الاصار والاغلال عن امته فمن
اطاعه فقد اطاع الله واحب الله واهتدى بهدى الله وجملة
ما حصل لامته ببركته وتيسير شريعته ان من صلى منهم العشا
في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكانما
قام الليل كله فكتب له قيام ليله وهو نايم على فراشه لا سيما ان نام
على طهر وذكر حتى تغلبه عيناه ومن صام منهم ثلاثة ايام من
كل شهر فكانما صام الشهر كله فهو صايم لنفسه الشهر في مضا
عفة الله ومفطر له في رخصة الله والطاعم الشاكر له اجر الصا
يم الصابر ومن نوى ان يقوم من الليل ثم غلبته عيناه فنام
كتب له ما نواه ونومه عليه صدقة قال ابو الدردا يا حبذا
نوم الاكياس وفطرهم كيف يسبقون به الجاهلين وصيامهم و
لهذا جاء في الحديث الصحيح رب قايم حظه من قيامه السهر ورب صا
يم حظه من صيامه الجوع والعطش كم من مستغفر ممقوت
وساكت مرحوم هذا استغفر وقلبه فاجر وهذا ساكت وقلبه
ذاكر وقال ليس الشان فيمن يقوم الليل انما الشان فيمن ينام
الليل وهو على فراشه ثم يصبح وقد سبق الركب من لي بمثل
سيرك المدلل تمشي رويدا وتجي في الاول

وقوله